الفياح فاولاد الحسن بن المتوكل اقبلوا من جانب وزيد بن
المتوكل في كتايب وخلفهم سعيد قاضي من الموالي بجولان
فانكشفت الاعداء ينسلون لواذا ويقول شرهم لقرنه
بالبيني من قبل هذا وانكف همدان عن المدينة بلا شعار
ولا دثار والسيف بهم يعمل في الاثار هنالك نادى ابن
خليل بالويل والحرب وكان من اهل الحظوة في الامعان
في الهرب واستقر في وادعه فتم القبض عليه فيها خدعة
واراد القاسم بن المؤيد يتخذ يدا يتلافى هفوته مع
الامام بالاستدراك فبذل في الشفاعة جهده لتخليصه
من الاشتراك فاسعفه الامام بحبسه فتسلمه القاسم
ابن المؤيد من وادعه عن امر الامام على ان يؤدبه بالحبس
في الجيمة حتى تطيب نفس الامام وكان الامام يعمل رأيه
فيه وكان من تدبير الامام على القاسم بن المؤيد
الاسعاف له بالشفاعة والايهام له انه من اهل
المنزلة الرفيعة لديه في الطاعة ولذلك امر ابن
خليل ولاه وملكه رق عنقه فامر القاسم بن المؤيد
بابن خليل الى الجيمة ولم يعمل بالحزم في مثل هذه المهمة
العظيمة فما كاد يستقر بها ابن خليل وقد ظن الخلاص
لم من التنكيل والامام يغلي من اجله بالتغيظ عليه

وضاعف ذنبه تشفعه بالقاسم بن المؤيد وظن ان
ذلك لأمر ما فامر الامام عسكرا بان يحضروا ابن خليل
اليه فما شعر ابن خليل الا وهو مسافا الى الامام ومعه
اخيه وبحضوره واخيه أمام الامام امر بضرب عنقهما
في الحال وتتبع الذين والوه فضربت أعناقهم وداستهم
الخيل وكان ذلك مع وفود الشريف احمد بن غالب فرام
الشفاعة فيهم وقد قضى الأمر بليل وكان وفوده الى
الامام معزولا عن مكة المشرفة ومعه نحو سبعين عنانا
وممن ضربت عنقه من شيوخ القبائل بجيرة ابن خليل
الزارعي من هرم ومحمد دغيش شيخ الرجبة وغيرهم ممن
لا يأتي عليه التحصيل وكان الامام بعد الاستيلاء والفوز
بالفدح المعلى اجلى همدان عن بلادهم واركبهم البحر
فبلغوا الى الهند والصين وأمر ان يصاح باهدار دمائهم
وخراب كل حصن لهم حصين وامادورهم فعفاها
واموالهم اصطفاها وجعل أطيانهم صوافي ووجه
بالبقر وآلة الحرث اليها وأمر بخليل بن جابر ان يركب
البحر مع الفرنج زيادة في الاهانة فبلغوا به الى الشحر
واطلقوا لما ادلى اليهم بالاستكانة ثم كسر عصيان
همدان حتى دانوا بالطاعة فالتفت على التدبير على القاسم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)